وذكر الامام الحسن البصري في رسالته كثيرا منها وسياتي فضايله
متفرقة في هذا الكتاب ومما اورده الحسن قوله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي هرب من قومه الا هرب الى مكة فعبد الله بها عند الكعبة
حتى اتاه اليقين وهو الموت ومن مرض بمكة يوما واحدا حرم
الله سبحانه وتعالى جسده ولحمه على النار ومن صبر على حر مكة
ساعة من نهار ابعده الله من النار مسيرة خمسمائة عام
وقربه من الجنة مسيرة مايتي عام وان مكة والمدينة لينفيان
خبثهما كما ينفي الكير خبث الحديد الا وان مكة اسست على
المكروهات والدرجات ومن صبر على شدتها كنت له شفيعا
او شهيدا يوم القيامة ومن مات بمكة او بالمدينة بعثه الله
يوم القيامة امنا من عذاب الله لا حساب عليه ولا خوف ولا عذاب
ويدخل الجنة بسلام وكنت له شفيعا يوم القيامة الا وان
اهل مكة هم اهل الله وجيران بيته وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله لوحا من ياقوتة حمرا ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين
نظرة مائة وثلثون نظرة رحمة ومائة وثلثون نظرة عذاب
وان اول من ينظر اليه بالرحمة اهل حرمه فمن راه قايما يصلي
غفر له ومن راه طايفا غفر له ومن راه جالسا مستقبل القبلة
غفر له فتقول الملائكة وهو اعلم بذلك ربنا لم يبق الا النايمون
فيقول الله تعالى والنايمون حول بيتي اغفر لهم وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله تعالى من مقبرة
مكة سبعين الف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالقمر ليلة البدر ويشفع كل واحد منهم في سبعين
الف رجل فقيل من هم يا رسول الله قال الغربا ومن مات في حرم
الله او في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا او معتمرا بعثه
الله يوم القيامة من الامنين اه المقصود من الرسالة هنا
واشهد اي اعلم اتى به للخبر الصحيح كل خطبة ليس فيها تشهد
فهي كاليد الجذما اي قليل البركة رواه ابو داود وان لا اله الا الله

الواجب

الواجب الوجود والمشهورات انه مبني مع لا المعاملة عمل ان وبها في محل
رفع بالابتدا او الخبر محذوف قيل ممكن وقيل موجود وفي كل منهما اشكال
لان الخبر ان قدر ممكن ما افادت الكلمة اثبات وجود الاله الحق عز
وجل وان قدر موجود لم يعلم منه الكلام نفي امكان الالهة الباطلة
واجاب الزمخشري بما هو مردود عليه والمحقق الدمنهوري بما هو منظور
فيه قال بعض المحققين والتحقيق بتوفيق الله تعالى ان الخبر
المحذوف ههنا موجود كما اشتهر فما بقي بحسب الاحتمال الا ممتنع
او ممكن معدوم وكلاهما لا يصلحان للالوهية فامكان الاله
يفيد عدم امكانه وما يفضي وجوده الى عدمه فهو محال عقلا
فنفي الامكان لازم عقلي لمدلوله اللغوي فتقديرا لوجود
يفيد الموجود بلا حاجة وظاهر جدا وقد [illegible] الجسم
النفي فان قيل الامكان بمعنى سلب الضرورة عن جانب
العدم يجامع الوجوب قلنا ما نحن فيه امكان امر معدوم وهو
والممكن المعدوم سلب الضرورة عن جانب وجوده وعدمه
معا والوجوب ينافيه فانتفت امكانه بهذا المعنى تثبت امتناعه
الالوهية عقلا فلا اشكال بوجه اه والاسم الكريم مرفوع
على البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر على المشهور
من اقوال كثيرة بينها لما فيها في شرح الجوامع النحوي **وحده**
اي منفردا او متوحدا او عوذك **لا شريك له** حال ايضا
وكلاهما موكد لمعنى التوحيد في الذات او وحده للتوحيد في
الصفات ولا شريك في الافعال **واشهد ان سيدنا** معاشر
الادميين فهو سيد غيرهم بالاولى او معاشر المخلوقات وهل
يجوز اطلاقه على الله تعالى او يمتنع على الله او يمتنع على غيره
والمعروف ما له على الاطلاق غير الله اقوال وفي زيادة سيدنا قبل
محمد خلاف فاما في الصلاة فقال المجد الشيرازي لا يقال اقتصارا
على الوارد وافتى به ابن تيميه واطال في الاستدلال عليه
ورد عليه بعض الشافعية والحنفية واطال في التشنيع عليه

Copyright © King Saud University